صدى استشهاد عمر المختار فى الوطن العربي *

أ.ارويعى محمد على قناوى
قسم التاريخ – كلية الآداب
جامعة قاريونس – بنغازى

قال الله تعالى فى كتابه الكريم:

بسم الله الرحمن الرحيم " مِنَ المؤمنينَ رجَالٌ صَدقُوا ما عَاهدُوا اللهَ عَليهِ ، فَمِنْهُم مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ومِنْهُم مَن ينتَظِر ومَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا "[1] صدق الله العظيم.

احتل جهاد العرب الليبيين ضد الغزاة الايطاليين بصفة عامة وجهاد عمر المختار بمنطقة الجبل الأخضر بصفة خاصة مكانة بارزة فى قلوب أشقائهم العرب بمختلف الاقطار العربية؛ إذ لم يكن الاشقاء العرب فى معظم البلاد العربية بعيدين عن ما كان يدور فى وطننا الحبيب؛ فقد تابعوا باهتمام كبير أبناء الجهاد الليبى ضد الايطاليين ففرحوا لانتصارات المجاهدين وتألموا لما ارتكبته ايطاليا فى حقهم من قتل وتعذيب، ونفى وتشريد، ومصادرة أملاك، ولم يقفوا مكتوفى الأيدى تجاه إخوانهم الليبيين فمنهم من قدم كل ما فى وسعه أن يقدم من أرواح ومال وعتاد كانت عونا كبيراً للمجاهدين الليبيين فى حربهم ضد الفاشست الايطاليين.

كما احتل المجاهد عمر المختار قائد المقاومة الوطنية المسلحة بالجبل الأخضر مكانة مرموقة فى قلوب جميع المناضلين من أجل الحرية والوطن والدين باعتباره بطلا محلياً وقوميا وإسلاميا لم تهربه قوة الإيطاليين ولم تثن من عزمه دسائس وإغراءات المعتدين؛ بل فضل القتال فى سبيل الله والوطن على حياة الترف والقصور والموادعة حتى آخر لحظة من عمره الذى تجاوز السبعين عاماً قضى أكثر من نصفها مقاتلاً فى

---

* ألقى هذا البحث في المؤتمر التاريخي الرابع للجمعية التاريخية العربية الليبية، المنعقد بمدينة طبرق تحت إشراف الجمعية التاريخية العربية الليبية واللجنة الشعبية لشعبية البطنان، في الفترة ما بين 16–19 الفاتح (سبتمبر) 1369 و.ر الموافق 2001 ف.

[1] القرآن الكريم، سورة الأحزاب، الآية رقم (23) .

سبيل إعلاء كلمة الله وطرد المعتدين حتى كتب الله له الشهادة عندما أعدمته إيطاليا شنقاً فى الميدان أمام حشد كبير من المعتقلين الليبيين بمعتقل سلوق فى 16 من شهر الفاتح (سبتمبر) 1931م .

وعندما وصل نبأ استشهاده إلى كافة الاقطار العربية والإسلامية تأثر العرب والمسلمون تأثرا شديداً لما اقترفته أيدى الغزاة الايطاليين بإخوانهم المجاهدين الليبيين وبزعيمهم المجاهد الكبير عمر المختار فأقاموا مهرجانات التأبين، وصلوا على روحه الطاهرة صلاة الغائب، وخرجوا فى مظاهرات صاخبة، ودبجوا المقالات اللاذعة المنددة بإعدام المجاهد عمر المختار، ونظموا القصائد الوطنية التى أثارت حمية الحاضرين.

يهدف هذا البحث إلى توضيح صدى استشهاد المجاهد عمر المختار فى الوطن العربى، ويعتمد على مصادر أولية تمثلت فى إصدارات عربية واكبت أحداث الجهاد الليبى يوماً بيوم وشهراً بشهر وسنة بسنة ففرحت لانتصارات المجاهدين وتألمت لانكساراتهم ومن هنا لم تكن قضية التصدى للغزاة الايطاليين قضية تخص الليبيين وحدهم؛ بل كانت قضية كل العرب والمسلمين.

ولد المجاهد عمر المختار فى قرية جنزور الشرقية (بئر الاشهب) سنة 1862م وتربى وترعرع بها، ثم أرسل إلى واحة الجغبوب ليتلقى تعليمه الدينى هناك فحفظ القرآن الكريم وتزود بالعلوم الشرعية مما أكسب شخصيته القوة والصلابة وحزم الأمور فضلاً عن فروسيته التى كان يتحلى بها منذ صغره.[1]

هاجر عمر المختار مع مجموعة من رفاقه إلى تشاد لنشر تعاليم الدين الإسلامى الحنيف خلال العقد الأول من القرن العشرين ولما احتلت فرنسا تشاد سنة 1910ف وألحقت إدارتها بإقليم أوبانجي شارى (افريقيا الوسطى) كان عمر المختار من بين من أشتركوا فى قتال العدو بشجاعة نادرة [2].

---

[1] مجموعة من الباحثين: عمر المختار نشأته وجهاده 1863– 1931، إشراف عقيل البربار. طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1983. ص20–21.

[2] محمد الطيب الاشهب: عمر المختار، القاهرة: مكتبة القاهرة، 1958. ص36.

وعندما وقع الاعتداء الايطالى على ليبيا فى 5 من شهر التمور (اكتوبر) 1911 عاد المجاهد عمر المختار إلى بلاده ليتولى مهمة الدفاع عن الدين والوطن فاشترك فى معركة السلاوى ببنغازى 1912، وأظهر فيها شجاعة منقطعة النظير.

وعلى إثر تجدد العمليات العسكرية فى المنطقة الشرقية ضد الطليان الفاشست مع نهاية سنة 1922 قرر المجاهد عمر المختار السفر إلى الاسكندرية برفقة المجاهد على حامد العبيدى حيث يقيم الأمير إدريس السنوسى للتباحث معه حول الأوضاع التى آلت إليها البلاد ولكن الأمير إدريس رغب في عدم الرجوع إلى البلاد بحجة المرض، فقرر المجاهد عمر المختار الرجوع إلى أرض الوطن للتصدى للمستعمرين فكانت معركة بئر الغبى سنة 1923 من أولى المعارك التى خاضها ضد الطليان الفاشست فى ربوع هضبة البطنان، وقد اشترك فى تلك المعركة أفراد قبيلتى المنفة والشهيبات الذين تعرضوا للانتقام الايطالى بسبب ما لا قوه من خسائر فى الأرواح والعتاد.

عقب ذلك انتقل المجاهد عمر المختار ورفاقه إلى الجبل الأخضر حيث ميدان الجهاد فقام بتنظيم صفوف المجاهدين وقيادتهم ببراعة منقطعة النظير فكانت سبباً فى انتصارات المجاهدين فى كثير من المعارك التى خاضوها تحت قيادته.

وقد شهد العالم أجمع بتضحيات الليبيين، واعترفت الأمم بعدالة قضيتهم الأمر الذى خلق تعاطفا عربياً وإسلاميا وعالمياً مع الليبيين فى تصديهم للغزاة الايطاليين وبالطبع لم يكن الأشقاء العرب فى المشرق العربى أو المغرب العربي بمعزل عن ما يدور فى ليبيا آنذاك على الرغم من سياسة التعتيم والحصار المفروض على الليبيين من قبل الغزاة الايطاليين، فقد كانت أنباء الجهاد والانتصارات ، والمظالم الفاشستية من قتل وتعذيب ونفى وتشريد؛ كل هذه الانباء كانت تتناهى إلى أذهان اشقائنا العرب فى الوطن الكبير فكانت تحدث أثرا سيئاً فى نفوس الجميع فلم يترددوا فى التطوع بأرواحهم وأموالهم فى سبيل نصره أشقائهم الليبيين [1].

ويمكننا حصر أهم مظاهر التضامن العربى مع الشعب الليبى فى جهاده ضد الغزاة الايطاليين فى النقاط التالية:

---

[1] انظر على سبيل المثال، "توالى الاحتجاج على فظائع ايطاليا: مظاهرة دمشق احتجاجاً على أعمال ايطاليا، احتجاج عمان على فظائع ايطاليا، احتجاج قلقيلية على فظائع الطليان في طرابلس، غزة تحتج على همجية إيطاليا. الجامعة العربية عدد 573- 5 ذي الحجة 1349هـ.

1- التطوع فى ميادين الجهاد جنبا إلى جنب مع الليبيين وقد لمعت بعض الاسماء العربية والأفريقية آنذاك من أمثال أدهم الحلبى، وعزيز على المصرى، ومحمد صالح حرب، وعبد الرحمن عزام، وعلى مبارك اليمنى، ومصطفى الجزائرى، وقجة عبد الله.. وغيرهم كثيرون.

2- الالتحاق بجمعيات الهلال الأحمر لخدمة المصابين.

3- جمع الامدادات الاقتصادية والعسكرية للمجاهدين.

4- نشر فظائع الغزاة الايطاليين على صدر صفحات الجرائد والمجلات المحلية.

5- مقاطعة البضائع الإيطالية.

6- الخروج فى المظاهرات الجماهيرية.

7- تقديم عرائض الاحتجاج إلى السفراء والقناصل الايطالية، والجمعيات الإنسانية.

8- استقبال المهاجرين الليبيين الفارين من البطش الايطالي وإيوائهم وتقديم المساعدات لهم وبالفعل فقد أحس الاشقاء العرب وتألموا لآلام الليبيين [1].

ويوم أن وصل نبأ استشهاد المجاهد عمر المختار إلى معظم الاقطار العربية صعق الاشقاء العرب بوحشية الطليان الفاشست فى تنفيذ حكم الاعدام بالمجاهد الكبير عمر المختار وهو فى العقد الثامن من عمر حيث أقيمت المآتم، وصليت على روحه صلاة الغائب، وخرجت الجماهير إلى الشوارع، وأغلقت المحال التجارية، ودعا الخطباء إلى مقاطعة كل ما هو ايطالى، وقرض أعلام الشعر القصائد رثاء لعمر المختار وأبطال الجهاد، وظهر الشارع العربى بمظهر الحداد على شهيد العروبة والإسلام، ويمكننا أن نستعرض أصداء استشهاد المجاهد عمر المختار فى بعض الاقطار العربية كعينة للغضب العربي الذى ساد معظم الاقطار العربية على النحو التالى:

أولاً: صدى استشهاد المجاهد عمر المختار فى المشرق العربى:

1) مصر:

---

[1] للاطلاع على المزيد من المعلومات انظر، ارويعي محمد على قناوي: الكفاح الوطني للمهاجرين الليبيين ضد الغزو الإيطالي 1911 – 1945. (رسالة ماجستير غير منشورة) قسم التاريخ، كلية الآداب جامعة قار يونس بنغازي، 1993.

قامت مصر بدورها فى التنديد بأعمال الايطاليين، واحتجت على إعدام المجاهد عمر المختار، وقد أحدث إعدام المجاهد عمر المختار ضجة كبرى فى الأوساط الشعبية، وظهر التأثر على جميع من فى مصر: صحافتها، وجمعياتها، وطلابها، وجامعاتها، وشعرائها، وشخصياتها البارزة، ومختلف شرائح المجتمع الاخرى.. إلخ ولقد كان لجمعية الشبان المسلمين، وجمعية الهداية الإسلامية، وجمعية مكارم الأخلاق الإسلامية موقف إزاء هذا الحادث؛ دعت فيه إلى توحيد الصفوف ومجابهة المعتدين. وإن أكبر حفل أعد فى مصر لتأبين الشهيد عمر المختار هو ذلك الحفل الذى أعده حضرة حمد الباسل فى منزله بسراى القبة بالقاهرة يوم الخميس 2 رجب 1350 هـ دعا لحضوره الأمراء، والوزراء، وأعيان الكتاب، والشعراء، ووجهاء السوريين والمفكرين من الشرقيين عامة، وكان ذلك الاحتفال يعلوه جلال المدعوين ومهابة المحتفل به، وبينما المدعوون على وشك الوصول إلى محل الاحتفال إذ صدرت الأوامر بمنعه واحيطت دار حمد الباسل بسياج من الجنود يمنعون الوافدين من الدخول إليها، وقد بذل الباسل جهده للاحتفاظ بحقه فى إقامة الاحتفال ولكنه لم يوفق فى مسعاه [1].

إن ذلك الموقف يشير بوضوح إلى اليد الطولى للسلطات الإيطالية بمصر التى أوعزت إلى السلطات المصرية بمنع إقامة حفل التأبين، ولئن استطاعت السلطات المصرية منع إقامة ذلك الاحتفال إلا أنها لم تستطع بالمقابل أن تمنع الصحافة الوطنية (المصرية) من نشر أخبار الجهاد الليبى الذى حمل فى ثناياه انتصارات المجاهدين وخسائرهم، ومكائد الإيطاليين وفظائعهم المتمثلة فى القتل، والتشريد، والإبادة الجماعية، ومصادرة الاملاك، وعلى سبيل المثال لا الحصر كانت من بين المجلات والصحف التى اهتمت بنشر أخبار الجهاد الليبى؛ مجلات الرابطة العربية والرابطة الشرقية والفتح، واللطائف المصورة، وصحف وادى النيل والمقطم والزهراء والشورى، .. إلخ[2].

---

[1] المهاجرون الطرابلسيون بالقطر المصري: طرابلس الغرب وبرقة في براثن الاستعمار الإيطالي: صحائف سود – دار المستقبل للطباعة والنشر والإعلان (د–ت) ص143– 144..

[2] بحوزة الباحث صور لنماذج من المقالات الصحيفة التي نشرتها الصحف المصرية تأييداً للمجاهدين الليبيين.

وغداة استشهاد المجاهد عمر المختار شنت الصحف المصرية حملة إعلامية ضد السلطات الإيطالية التى قامت بإعدام المجاهد عمر المختار المدافع عن دينه ووطنه وعروبته وطالبت الاشقاء العرب بالوقوف إلى جانب الليبيين فى قضيتهم العادلة[1].

وقد أثار ذلك العمل الاجرامى مشاعر كافة الليبيين المهاجرين بمصر بشكل عام، والشعراء الشعبيين بشكل خاص من أمثال عبد القادر أبوفكيرين البرعصى، وعبد السلام الكزه، والفضيل المهشهش الذين نظموا القصائد الشعبية التى عبرت عما كان يجيش بصدورهم نحو تأييد إخوانهم الليبيين ومناصرتهم فى قضيتهم الوطنية، ومواساتهم فى فقيدهم الكبير[2].

2- سوريا:

فى سوريا قوبل خبر إعدام عمر المختار باستياء وغضب شديدين وخاصة فى دمشق العاصمة السورية فقد صليت عليه صلاة الغائب فى المسجد الأموى وأقيمت المآتم وحفلات التأبين التى حضرها مختلف الشخصيات العربية والإسلامية وحشد كبير من السوريين بالإضافة إلى عدد كبير من أفراد الجالية الليبية هناك فألقيت الكلمات والقصائد المشيدة بجهاد الليبيين فعلى سبيل المثال أقيمت حفلة تأبين للشهيد فى منزل الأمير سعيد عبد القادر الجزائرى ألقيت خلالها الكلمات المعبرة عن الحزن الشديد الذى تركه استشهاد المجاهد عمر المختار فى نفوس المتحدثين والحاضرين وقد تضمنت الكلمات العبارات التى تحث العرب والمسلمين على التمسك بالمبادئ الإسلامية وما يجب على العرب عمله إزاء المجاهدين وكيف يجب أن يقابل العرب هذه الذكرى فى جميع أقطارهم وأمصارهم [3].

---

[1] – انظر على سبيل المثال، "إعدام المجاهد الطرابلسى البطل عمر المختار شهيد التشفى والاستعمار". اللطائف المصورة. عدد 868. القاهرة: 28 سبتمبر 1931، ص1، ص5-6.

[2] الاشهب، عمر المختار، ص197- 202.

[3] مندوب جريدة اليوم: "ذكرى الشهيد عمر المختار؛ ماذا جنت إيطاليا فى إعدامها الزعيم المجاهد؟". اليوم. عدد65-13. دمشق: 27 تشرين الأول 1931. ص4. وانظر كذلك لطفى الحفار: "عمر المختار؛ خطاب الاستاذ لطفى الحفار فى حفل تأبين عمر المختار الذى أُقيم فى بيت الأمير سعيد الجزائرى" اليوم. عدد66-14. دمشق: 28 تشرين الأول 1931. ص2.

كما خرجت الجماهير الدمشقية إلى الشوارع وأغلقت المتاجر ودعا خطباء المساجد إلى مقاطعة البضائع الايطالية وأرسلت برقيات الاستنكار إلى عصبة الأمم ورئيس وزراء إيطاليا فقد جاء فى البرقية الاولى:

"جنيف، عصبة الأمم: اجتمع مئات الاشخاص من علية القوم ووجهاء السوريين لتأييد قائد الحركة الوطنية فى طرابلس- برقة السيد عمر المختار الذى أعدمه الإيطاليون بعد أسره واستفظعوا عمل إيطاليا المخالف لقوانين الحرب ذلك التصرف الذى أدمى قلوب العرب جميعاً. أرفع إليكم استنكارهم واحتجاجهم على حكومة إيطاليا التى لم تراع شعور المسلمين فى إخوانهم الطرابلسيين.

دمشق: حفيد الأمير عبد القادر الجزائرى – محمد سعيد.

كما جاء فى البرقية الثانية ما يلى:

روما، رئيس وزارة إيطاليا السنيور موسولينى: إعدام السيد عمر المختار زعيم طرابلس – برقة الذى أسرته السلطات العسكرية أدمى قلوب العرب وأوجب استياءهم الشديد لمخالفة ذلك التصرف المريع لنظم الحرب والعدالة باسم مئات المجتمعين من أعيان السوريين أرفع إليكم هذا الاحتجاج وأعرب لكم عن غضب المسلمين على تصرفات رجال حكومتكم فى حق الطرابلسيين.

دمشق: حفيد الأمير عبد القادر الجزائرى- محمد سعيد[1].

3- فلسطين:

وفى فلسطين وعندما وصل نبأ إعدام عمر المختار إلى هناك هاج الشعب الفلسطينى فطالب علماء فلسطين وأعيانها أن يسلم جثمان عمر المختار لهم لكى يدفن بالقدس تبركا وتيمنا به كمجاهد صادق وغيور.

يقول مفتى القدس وإمام المسجد الأقصى صاحب الفضيلة الشيخ محمد أمين الحسينى: "مما يثير فى النفوس كوامن الأسى ويبعث على أشد الأسف أن العرب والمسلمين خذلوا هذا البطل الكرار عمر المختار الذى ليس له نظير فى صدق جهاده وعظيم بلائه إلا المجاهدون الأوائل فى صدر الإسلام فلم يساعدوه بمال ولا أمدوه برجال

---

[1] "دمشق تستنكر إعدام الزعيم عمر المختار" اليوم. عدد66-14. دمشق: 28 تشرين الأول 1931. ص5. وانظر كذلك "سيرة عمر المختار" اليوم. عدد27-30. دمشق: 4 نوفمبر. ص2.

كما هو ديدنهم فى العهود الأخيرة فى خذل المخلصين المجاهدين وكما خذلوا مجاهدى فلسطين. وقد لحق عمر المختار بقافلة الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

ولقد كان لإعدامه رحمه الله أعظم تأثير فى نفوس المسلمين والعرب فقامت عليه المآتم فى كثير من الأقطار العربية والإسلامية. وأذاع مكتب المؤتمر الإسلامى العام فى القدس نداء إلى سائر الأقطار الإسلامية لإقامة صلاة الغائب عليه والاحتجاج على إعدامه وقد صلينا عليه فى المسجد الاقصى المبارك كما صلى عليه فى جميع مساجد فلسطين وغيرها من المساجد فى سوريا ومصر، وسمّت بعض مدن فلسطين كشافة مدارسها باسم كشافة عمر المختار[1].

وتخليداً لذكرى عمر المختار فقد أطلق الفلسطينيون اسمه على أكبر شارع فى مدينة غزة نكاية بالإيطاليين وقد احتج قنصل إيطاليا فى القدس على تسمية بلدية غزة أكبر شوارعها باسم المجاهد عمر المختار فاجتمع حاكم غزة برئيس البلدية الاستاذ فهمى الحسينى وذكر له إعتراض قنصل إيطاليا فكتب رئيس البلدية إلى الحاكم يقول له:

"لكل مدينة شعورها ويحق لبلدية تلك المدينة إظهار هذا الشعور فكما أن لبلدية تل أبيب الحق فى تمجيد هرتسل وبلفور وغيرهم مما تسيء ذكراهم غير اليهود فلبلدية غزة أن تمجّد الشخص الذى يحمل له الأهلون فى قلوبهم أطيب الذكرى وأسمى معانى الاحترام فإذا كانت ذكرى الشهيد عمر المختار تسيء إلى إيطاليا فذلك ما اقترفته إيطاليا نفسها لا بلدية غزة لذلك فإننى أعتقد أن إعتراض قنصل دولة إيطاليا فى غير محله".

التوقيع: فهمى الحسينى ، رئيس بلدية غزة [2].

ولم يتوقف القنصل الإيطالى العام بالقدس عن رصد كافة المناشط التى تقام بفلسطين وخاصة المؤتمرات الإسلامية التى تناقش قضايا وهموم الأمة الإسلامية فخلال انعقاد المؤتمر الإسلامى العام بالقدس سنة 1931 والذى حضره بشير السعداوى رئيس اللجنة التنفيذية للجالية الطرابلسية البرقاوية بدمشق وقدم فيه إقتراحاً بأن يستنكر المؤتمر الإسلامى أعمال إيطاليا فى طرابلس وبرقة وقد علق على هذا الاقتراح عبد الرحمن

---

[1] شبكة المعلومات الدولية "سيرة عمر المختار". www.Libyajeel.com

[2] " شارع عمر المختار في غزة" جريدة اليوم. عدد60–8. دمشق: بتاريخ 15 جماد الآخر 1350هـ الموافق 21 تشرين الأول 1931. ص4. وانظر كذلك، "شارع عمر المختار" مجلة الفتح، عدد 286، القاهرة: 20رمضان1351هـ. ص9.

عزام بخطاب تعرض فيه لهذه الأعمال وطلب فى ختام خطابه أن يقرر المؤتمر بحث هذا الأمر فى دورته القادمة وقد أدى هذا إلى تدخل قنصل إيطاليا العام بالقدس لدى الحكومة الفلسطينية التى قررت بإعادة عبد الرحمن عزام إلى مصر. ويتضح ذلك من خلال رسالة القنصل المصرى إلى وزير الخارجية المصرية بتاريخ 1931/12/18 حيث يقول فى ختامها : "وفعلاً أو فد مساعد مدير البوليس إلى الفندق الذى يكون به حضرته صباح يوم الخميس وكلفه مغادرة فلسطين فوراً فسافر مصحوباً بأحد ضباط البوليس إلى غزة حيث سمح له بالمبيت على أن يغادر صباح الجمعة إلى مصر"[1].

ومعروف أن المجاهد عبد الرحمن عزام من الأشقاء العرب المصريين الذين تطوعوا بأرواحهم وأموالهم فى سبيل نصر إخوانهم الليبيين وهو معروف لدى الجميع ومشهود له بمواقفه القومية والإسلامية ويدل هذا الاعتراض من قبل القنصل الإيطالى على ما لإيطاليا من نفوذ فى فلسطين ومصر شأنها شان بقية الدول الاستعمارية الأوروبية التى استباحت الأرض العربية ووزعتها فيما بينها وأقامت الحواجز والحدود بين الاشقاء العرب ظنا منها أن ذلك يوقف المد التحررى الذى انتشر فى ربوع الوطن العربى الكبير، كما يوضح بجلاء أن القضية الليبية اصبحت قضية إسلامية عامة بعد أن كانت قضية وطنية وقومية ولن تستطيع ايطاليا أو غيرها من الدول الاستعمارية أن تكمم أفواه المسلمين أو تمنعهم من تقديم المساعدة لإخوانهم المظلومين أينما كانوا.

ولم يتوقف المجاهد عبد الرحمن عزام عن معاضدة أخوانه الليبيين فى قضيتهم العادلة مستغلا فى ذلك كافة الوسائل المتاحة له ولئن استطاعت السلطات الإيطالية بتدخلها لدى السلطات الفلسطينية أن تطرد عبد الرحمن عزام من المؤتمر الإسلامى وأن تبعده من الأراضى الفلسطينية إلا أنها لم تستطع أن تمنع صوته من الوصول إلى آذان إخوانه المسلمين فى القدس فبعد مرور عام على وفاة المجاهد عمر المختار قام المجاهد عبد الرحمن عزام بتدبيج مقال مطول عن حياة الشهيد عمر المختار وبطولات الشعب الليبى فى مقاومة الاستعمار الإيطالى البغيض تحت عنوان:

---

[1] وزارة الخارجية المصرية، الأرشيف السري الجديد. محفظة 1477. ملف سرى 7/1-10, المؤتمر الإسلامي بالقدس. نقلا عن، عصام الغريب: عبد الرحمن عزام ودوره الوطني والقومي والإسلامي. (رسالة ماجستير غير منشورة) قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة عين شمس (القاهرة: 2004) ص412.

على ذكرى شهيد الإسلام والعرب: سلاح الظالمين يرتد إليهم وبعث به إلى صحيفة الجامعة العربية التى تصدر بالقدس فقامت بنشر المقال كاملاً على صدر صفحاتها الأولى [1].

كما تابعت الصحف الفلسطينية الاخرى باهتمام بالغ أخبار الجهاد الليبى ونددت بممارسات الاستعمار الإيطالى فى طرابلس وبرقة وخير مثال على ذلك صحيفة فلسطين التى تصدر فى مدينة يافا الفلسطينية فقد حظى جهاد عمر المختار ثم استشهاده باهتمام هذه الصحيفة منذ اليوم الأول لإعدامه فنشرت أخبار ومقالات متعددة عنه كما رصدت صدى استشهاده فى المدن الفلسطينية ولم تنحصر متابعتها على تلك المدن فحسب بل اتسع نطاق ذلك ليشمل مدنا عربية مثل عمان ودمشق والقاهرة[2].

4- العراق:

وفى العراق انعكست آثار الفاجعة على مشاعر العراقيين حيث ملأت قلوبهم حزناً وألماً استقرأته الصحف بما كتبت ونشرت من مقالات التمجيد والتأبين ذات العناوين السوداء البارزة منها:

"إعدام مجاهد طرابلس الغرب عمر المختار.. شيخ فى التسعين من عمره يناضل فى سبيل وطنه.. شهيد العرب.. السيد عمر المختار بطل برقة.. الشهيد السيد عمر المختار.. عمر المختار لم يكن ثائراً على حكومة شرعية بل كان مجاهداً عن وطن مغصوب بالقوة[3]..

تناولت في جميعها جوانب كثيرة عن حياة البطل ومسيرته النضالية فى قيادة المقاومة الليبية يمكن حصرها فى نقطتين مهمتين:

---

[1] عبد الرحمن عزام: "على ذكر شهيد الإسلام والعرب؛ سلاح الظالمين يرتد إليهم" الجامعة العربية عدد 913. القدس: 21 جماد الأولى 1351هـ - الموافق 21 أيلول 1932. ص1 ثم ص4.

[2] عبد الرازق أحمد النصيرى: "صدى استشهاد المجاهد عمر المختار في صحيفة فلسطين" ملخص بحث مقدم ضمن أعمال المؤتمر التاريخي الرابع للجمعية التاريخية العربية الليبية ، طبرق من 16-19 سبتمبر 2001- ص1.

[3] - هذا العنوان لمقال كتبه المجاهد الكبير أمير البيان شكيب أرسلان وبعث به لأكثر من صحيفة عربية انظر على سبيل المثال شكيب أرسلان: عمر المختار لم يكن ثائراً على حكومة شرعية.. مجلة الشهاب. ج11- مجلد 7- قسنطينة: نوفمبر 1931. ص691-701.

أولهما: تناولت شخصيته ونشأته وتربيته ثم ثقافته مع لمحات وإشارات إلى كيفية تدرجه فى صفوف المجاهدين فأصبح من أبرز قواد جهادها فنال بذلك تلك العبارات التى صاغتها عاطفة جياشة وهى تودعه إلى مثواه الأخير بكلمات الثناء ومعانى التفخيم والتعظيم مرصعة اسمه أينما ذكر بكل ألقاب البطولة ورموزها التى نادراً ما كان ينالها قائداً فى عصره.

ثانيهما: فقد أكدت عمق الثورة فى ذاتية قائدها حيث تطرقت إلى غريزة عمر المختار الثورية التى انعكست على طبيعة العلاقة بين الثورة والثوريين فقد كان لهذا المنهج الثورى أثر واضح فى تطوير الثورة ونجاحه فى بنائها على قاعدة صلبة من النضال استوعبت قدرتها على الاستمرار وفق المبادئ السامية للحرية والاستقلال والنتيجة التى تحققت بعد استشهاد عمر المختار هى أن المجاهد قد تحول بعد استشهاده إلى شهيد الأمة العربية بأسرها تاركاً لكل عربى عاش من بعده مثالاً خالداً فى النضال يجدد فيه حيويته ويلهمه قدرة على الاستمرار فى مقارعة الاستعمار وتحقيق النصر بتحرير الوطن وضمان استقلاله[1].

كما تلاحمت الحوزة الشعبية بالكاظمية فى العراق مع جهاد عمر المختار واستشهاده وقد أطلق العراقيون اسم الشهيد عمر المختار على أحد أكبر شوارع مدينة بغداد تخليداً لبطولاته ودفاعه عن العروبة والإسلام.

5- الحجاز:

أما فى المدينة المنورة بالحجاز وفور وصول خطاب المجاهد يوسف أبو رحيل المسمارى (نائب عمر المختار) إلى المجاهد الكبير أحمد الشريف السنوسى يخبره فيه بآخر تطورات الجهاد فى الجبل الأخضر ويسأله تعيين قائداً للمجاهدين فكان رد السيد أحمد الشريف سريعاً وحاسماً فى رسالة مطولة إلى المجاهد عبد الحميد العبار وبقية المجاهدين حيث يقول:

"إننا لن نغفل عنكم وقت من الأوقات من الدعاء لكم عند بيت الله الحرام، وفى حضرة مولانا رسول الله عليه الصلاة والسلام. وعلى الله القبول إنه أكرم مسئول وخير

---

[1] محمد سعيد رضا: "موقف الصحافة العراقية تجاه ثورة عمر المختار" بحث مقدم ضمن أعمال مهرجان الشهيد عمر المختار بنغازي: جامعة قاريونس،10-16 نوفمبر 1979. ص55-56.

مأمول.. هذا وأنه بلغنا ما أزعجنا وكدرنا غاية الكدر وهو استشهاد النائب العام سيدى عمر المختار رحمه الله ورضى عنه وجعل جنة الفردوس الأعلى مسكنه ومحله وجزاه الله عنا وعن الإسلام أحسن الجزاء.. نعم استشهد سيدى عمر المختار ولكنه ابقى العمل الطيب والذكر الحسن فهذا ليس بميت ولن يموت أبدا ما دامت الدنيا لأنه شهيد لقوله تعالى: " **ولا تَحْسَبِنَّ الذينَ قُتلوا في سَبيلِ الله أمْواتاً بلْ أحْياءٌ عِندَ ربِّهم يُرْزقُونَ** " [1] فالله الله يا أولادى فى التمسك وإياكم واليأس وإياكم والقنوط وإياكم وأقاويل الناس الفاسدة فجدوا واجتهدوا كما كنتم .. واعلموا أن الله معكم.. ويستطرد فى تقديم نصائحه إلى المجاهدين بإتباع النسق الذى وضعه عمر المختار لرفاقه المجاهدين فيقول: وها نحن نوبنا عنا عليكم حضرة أخيكم المجاهد الغيور الصادق ولدنا الشيخ يوسف بورحيل.. ونحن ما قدمناه إلا بتقديم سيدى عمر له فى حياته فامتثلوا أمره وأسمعوا كلامه وكونوا له عونا معينا فلا تروه إلا بالعين التى تروننا بها، وبذلك يتم بالله أمركم وتجتمع كلمتكم وتقهرون عدوكم وإياكم ثم إياكم والمخالفة والنزاع واعلموا يا أولادى أن العدو خيبة الله ساعى بكل جهده للقضاء عليكم فجدوا فى عملكم واصبروا وابشروا بالنصر والفتح ولا تيأسوا من روح الله.. وإنى والله ثم والله ما يمنعنى من الوصول إليكم إلا عدم الطريق ولكن بحول الله لا زلت مجتهدا بكل جهدى فى وصولى إليكم وعن قريب يتم ذلك بحول الله وقوته . هذا وسلموا لنا على عموم أولادنا المجاهدين والبارى يحفظكم وينصركم ويجمعنا بكم عن قريب" [2]

ويظهر من الرسالة مدى الحزن والتأثر الذى أبداه المجاهد الكبير احمد الشريف لفقد المجاهد عمر المختار وحرصه على وحدة الصف والامتثال لأوامر ولى الأمر والمضي قدماً لتحقيق النصر على الاعداء فالنصر آت لا محالة ومهما طال الانتظار.

ليس ذلك فحسب بل إن المهاجرين الليبيين بالمدينة المنورة كانوا يتابعون باهتمام ردود الأفعال الشعبية فى كافة الاقطار العربية والإسلامية فعلى سبيل المثال عندما

---

[1] القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية رقم (169).

[2] محمد عيسى صالحية: صفحات مجهولة من تاريخ ليبيا(وثائق من تاريخ السيد أحمد الشريف السنوسي 1292-1350 هـ- 1875-1933م).حوليات كلية الآداب.جامعة الكويت:الحولية الأولى ،1399 هـ 1980م. (وثيقة رقم6 ص21-22) ص39-41.

وانظر، محمد عبد السلام الشلمانى: شيء عن بعض رجال عمر المختار. بنغازي: مطابع الثورة للطباعة والنشر، 1390هـ. ص55-56.

أطلق اسم الشهيد على أكبر شارع فى مدينة غزة الفلسطينية واعترض قنصل إيطاليا على ذلك ورد عليه رئيس بلدية عزة آنذاك الأستاذ فهمى الحسينى بعدم احقيته على ذلك الاعتراض لكون إيطاليا هى المعتدية على الشعب الليبى وهى التى جلبت لنفسها هذه الكراهية، فقد ترك ذلك الرد الحاسم والجريء أثراً طيباً فى نفوس أبناء الجالية الليبية بالمدينة المنورة الذين شعروا بتعاطف أشقائهم الفلسطينيين معهم فبعثوا برسالة إلى الاستاذ فهمى الحسينى يشكرونه فيها على اهتمامه بالشهيد عمر المختار وإطلاق اسمه على أكبر شوارع مدينة غزة [1].

ثانياً: صدى استشهاد المجاهد عمر المختار فى المغرب العربى:

1- تونس:

وفى تونس كان استشهاد المجاهد عمر المختار صدمة عنيفة هزت مشاعر الليبيين والتونسيين عموماً، كما كان صدمة لرجال الحركة الوطنية التونسية بصفة خاصة وقد ورد خبر الاعدام فى برقية بعث بها المجاهد بشير السعداوى رئيس اللجنة التنفيذية للجاليات الطرابلسية البرقاوية بدمشق إلى رئيس تحرير صحيفة لسان الشعب التونسية حملت البرقية فى ثناياها خبر استشهاد المجاهد عمر المختار وموجز لسيرته الذاتية فى تصديه للغزاة واستماتته فى الدفاع عن دينه ووطنه، كما تضمنت شكر اللجنة لجميع المسلمين الذين شاطروا الليبيين فى مصيبتهم الجليلة، ودعتهم إلى الدعاء للفقيد بالرحمة فى المساجد وتخليد ذكراه بجميع مظاهر الاكرام التى يستحقها عظماء الأبطال.

وقد علقت الصحيفة على ذلك الجرم بقولها: "إن العمل الفظيع الذى ارتكبته إيطاليا لن ينقص من رحمة المجاهدين الليبيين الذين ليس لهم غاية إلا حرية بلادهم، كما أنه لم يزد إيطاليا شيئاً عما يعلمه عنها كل أحد من البطش والقساوة مع المستضعفين مشككة فى أن هذا العمل الممقوت سيعينها على إرضاخ شعب يحارب فى سبيل حرية بلاده واحتجت على إعدامها للشيخ المسن وبررت ذلك بسببين:

أولاً: لكونه بلغ من الكبر عتياً وكل الشرائع تحرم إعدام أمثاله.

---

[1] نص الرسالة الموجهة إلى الأستاذ فهمي الحسيني من الجالية الليبية بالمدينة المنورة بتاريخ 22 رجب 1350 هـ، محفوظة بشعبة الوثائق والمحفوظات بمركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية بطرابلس، ملف شكري فيصل، الظروف الثالث، و. ر36.

ثانياً: عدم كون هذا الاسير قاطع طريق حتى تعامله بمثل هذا القساوة[1].

وقد قام المهاجرون الليبيون بالعاصمة التونسية بدورهم الوطنى تجاه الشهيد الكبير بما يحتمه عليهم الواجب الوطنى والإسلامى حيث أقاموا على روحه صلاة الغائب فى يوم الجمعة بتاريخ 27 جماد الأولى 1350 هـ، حضرها حشد كبير من أبناء الجالية الليبية، وعدد كبير من الزعماء التونسيين، وأبناء العشب التونسى، أعقبها تلاوة ما تيسر من كتاب الله، وقد أنفض ذلك الحشد بتلاوة الفاتحة على روح الشهيد، كما تعالت كلمات التهليل والتكبير[2].

وفى يوم الجمعة وبتاريخ 4 جماد الثانية 1350 هـ أقيمت حفلة تبين كبرى جمعت أعيان التونسيين والليبيين، وجانباً من رجال الصحافة والمفكرين فبعد تلاوة نصف حزب من كلام الله؛ أفتتح السيد عمر بن قفصية بكلمة فى موضوع الاجتماع وترك المجال للخطباء والشعراء فألقوا مارق وراق وكانوا على الترتيب الأتى: السادة مصطفى بن شعبان والطيب بن عيسى ومحمد شكرى اقويدير البرقاوى ومحمد عباس المصراتى ومحمد محي الدين القليبى ومحمد المغربى وعبد الله بن مصباح (قصيدة) ومحمد كركر ومحمد صالح النيفر (رسالة تليت بالنيابة عنه).. ولقد تناول الخطباء أهم المواضيع المتعلقة بالحادثة الأليمة فكانت خطبهم يقابلها الجمهور بالتكبير.

كما أقام الحزب الحر الدستورى التونسى حفلة تأبين كبرى للسيد عمر المختار حضرها كثير من الأعيان والوجهاء، وتبارى الخطباء فى ذكر مناقب الفقيد وما أبداه من ثبات فى الدفاع عن وطنه المغصوب[3].

2- الجزائر:

كان الموقف الجزائرى من حركة الجهاد الليبى موقفاً مسانداً وداعماً لها، واتخذ الكثير من الصور والأشكال التى عبر بها مدافعا بالسلاح فى المعارك الحربية، ومتبرعاً

---

[1] بشير السعداوى: "مات المجاهد عمر المختار: خطب عظيم ومصاب أليم" لسان الشعب. عدد 456– تونس: 26جماد الاولى1350هـ– 7 أكتوبر1931. ص3.

[2] – "تأبين بطل طرابلس العظيم المبرور عمر المختار" الصواب. عدد673. تونس: الجمعة 4جماد الثانى1350هـ الموافق 16أكتوبر1931. ص ح. وكذلك "تأبين الشهيد عمر المختار" لسان الشعب. عدد 458. تونس: 15جماد الثانى1350هـ–21 أكتوبر1931. ص3.

[3] أنظر، "صدى مقتل الزعيم الطرابلسى الكبير عمر المختار بالعاصمة التونسية" مجلة العالم. عدد10 تونس: 2جماد الثانى1350هـ– نوفمبر1931. ص8.

بأمواله وإمكانياته، ومشيداً بعدالة القضية الليبية، ومكرماً لمن نزح من الليبيين إلى الأراضى الجزائرية.

إن نبأ استشهاد عمر المختار فى الجزائر لم يكن بسيطاً وصداه فى الجزائر لم يكن عادياً فالشعب الجزائرى قاسى كثيراً من مظالم الاستعمار وهو يقدر قيمة الرجال الذين يقودون حركة التحرير فى كل الأقطار العربية خاصة وأن عمر المختار لم يكن نكرة عند الجزائريين بل كان علماً من أعلام قادة التحرر العربى، وسيرته الجهادية كانت معروفة لدى معظم الجزائريين رغم كل الظروف التى كان يمر بها القطر الجزائرى الشقيق.

وعندما وصل نبأ استشهاد المجاهد عمر المختار إلى الشيخ عبد الحميد بن باديس (رئيس جمعية الشبان المسلمين) قام على الفور بتدبيج مقال مطول نشره فى مجلته الشهاب، استعرض فيه حياة الزعيم وبطولاته النادرة فى مقاومة الاستعمار الايطالى الفاشستى الذى لم يتورع فى استخدام أبشع أنواع الاضطهاد ضد الشعب العربى الليبى المسلم [1].

كما نشرت نفس الصحيفة مقالاً هاماً للأمير شكيب أرسلان تحت عنوان: عمر المختار لم يكن ثائراً على حكومة شرعية بل كان مجاهداً عن وطن مغصوب بالقوة " استعرض فيه الكاتب بطولة المجاهد ومواقفه المشرفة ورفضه لكافة المؤامرات الاستسلامية الرامية إلى إحباط معنويات المجاهدين وإضعاف عزائمهم [2].

3- المغرب:

كان رد الفعل الشعبى فى المغرب إزاء إعدام المجاهد عمر المختار قويا، فقد ترك إعدامه أثراً سيئاً فى نفوس المغاربة عموماً فلما وصل الخبر المفجع بأسر عمر

---

[1] عبد الحميد بن باديس: "سيد الشهداء ورأس الأبرار" الشهاب. ج 15 مجلد 7 قسنطينة: غرة جماد الثانى1350 هـ– أكتوبر1931. ص 648–650.

[2] شكيب أرسلان: "عمر المختار لم يكن ثائراً على حكومة شرعية بل كان مجاهدا عن وطن مغصوب بالقوة". وحول صدى كفاح عمر المختار في الجزائر انظر، ناصر الدين سعدوني: "صدى كفاح عمر المختار في الجزائر"– مجلة البحوث التاريخية– عدد2. طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، يوليو 1988 ص42. وحول دعم الشعب الجزائري للمجاهدين– انظر مصطفى هويدي: دور الشعب الجزائري في دعم حركة الجهاد في ليبيا. مجلة آفاق تاريخية– عدد2 طرابلس: الجمعية التاريخية الليبية، 1997. ص55–86.

المختار وشنقه أقام الوطنيون له مأتما فى المسجد الاعظم بمدينة "سلا" وصلوا على روحه صلاة الغائب بعد أداء فريضة الجمعة [1].

إذن بهذه الروح المعنوية العالية، وبهذا الشعور الاخوى الفياض تناول الاشقاء العرب القضية الليبية وجهاد شعبنا بقيادة عمر المختار ونضاله من اجل الحرية، ورأوا فى جهاده جزءاً من كفاح الأمة العربية لا حياء الأمجاد العربية، ورفع راية الإسلام؛ وهذا ما جعلهم لا يفرقون بين ما يقومون به من نضال ضد المستعمرين الأوربيين وبين ما يقوم به الليبيون من جهاد ضد الايطاليين.

لقد جسد الاشقاء العرب فى المشرق العربى والمغرب العربى روح الأخوة العربية بمواقفهم الإنسانية والإسلامية رغم كل الظروف التى كان يمر بها الاشقاء العرب فى المشرق والمغرب فكتبوا بذلك صفحة رائعة مجيدة من روح التآخى والتعاون والتماسك بين أبناء الوطن العربى الكبير.

وما أحوجنا فى هذه الأيام، وفى هذه الظروف التى تمر بها أقطار الوطن العربى إلى تصفح تاريخ جهاد شعبنا العربى من أجل الحرية والاستقلال، ورصّ الصفوف للوقوف ضد الصلف والغرور الذى تقوم به قوى البغى والعدوان ضد الشعب العربى المحب للعدالة والأمن والسلام والرافض للهيمنة والاحتلال مهما بلغت قوته.

ودون شك سيتذكر الشعب العربى الليبى أبناءه البررة الذين افترشوا الأرض والتحفوا السماء وظلوا يدافعون عن وطنهم حتى سقطوا شهداء فى سبيل تحريره من الغاصبين، وسوف تظل أرواحهم الطاهرة ودمائهم الزكية شعلاً مضيئة تنير الطريق للمناضلين فى سبيل الحرية، وتحرق المعتدين على حرية وأمن وسلامة الشعوب المحبة للسلام.. المكافحة من اجل حريتها واستقلالها.

---

[1] محمد حجى: "في ذكر استشهاد عمر المختار: المقاومة المسلحة للاستعمار الأوروبي وأصدائها في ليبيا والمغـرب" مجلة البحوث التاريخية. عدد 2طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، يوليو1988م، ص120–121.

قائمة المصادر و المراجع :-

1. القرآن الكريم.

2. الوثائق:

1. نص الرسالة الموجهة إلى الأستاذ فهمي الحسيني من الجالية الليبية بالمدينة المنورة بتاريخ 22 رجب 1350هـ. طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية.شعبة الوثائق والمخطوطات.ملف شكري فيصل الظرف الثالث و.ر. (36).

3. الكتب:

1. المهاجرون الطرابلسيون بالقطر المصري: طرابلس الغرب وبرقة في براثن الاستعمار الإيطالى: صحائف سود – دار المستقبل للطباعة والنشر والإعلان. (د–ت).
2. محمد عبدالسلام الشلماني: شيء عن بعض رجال عمر المختار.بنغازي:مطابع الثورة للطباعة والنشر 1350هـ
3. مجموعة من الباحثين: عمر المختار نشأته وجهاده 1863– 1931، إشراف عقيل البربار. طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1983.
4. محمد الطيب الاشهب: عمر المختار، القاهرة: مكتبة القاهرة، 1958. ص36.

4. المقالات:

1. إعدام المجاهد الطرابلسى البطل عمر المختار شهيد التشفى والاستعمار". اللطائف المصورة. عدد 868. القاهرة: 28 سبتمبر 1931.
2. بشير السعداوى: "مات المجاهد عمر المختار: خطب عظيم ومصاب أليم" لسان الشعب. عدد 456– تونس: 26جماد الاولى1350هـ– 7 أكتوبر 1931.
3. تأبين بطل طرابلس العظيم المبرور عمر المختار" الصواب. عدد673. تونس: الجمعة 4جماد الثانى1350هـ الموافق 16أكتوبر 1931.
4. "تأبين الشهيد عمر المختار" لسان الشعب. عدد 458. تونس: 15جماد الثانى1350هـ–21 أكتوبر 1931.

5. توالى الاحتجاج على فظائع ايطاليا: مظاهرة دمشق احتجاجاً على أعمال ايطاليا، احتجاج عمان على فظائع ايطاليا، احتجاج قلقيلية على فظائع الطليان في طرابلس، غزة تحتج على همجية إيطاليا. الجامعة العربية. عدد 573- 5 ذي الحجة 1349هـ

6. دمشق تستنكر إعدام الزعيم عمر المختار" اليوم. عد66-14. دمشق: 28 تشرين الأول 1931.

7. سيرة عمر المختار" اليوم. عدد27-30. دمشق: 4 نوفمبر 1931.

8. شارع عمر المختار" مجلة الفتح، عدد 286، القاهرة: 20رمضان1351هـ

9. شارع عمر المختار في غزة" جريدة اليوم. عدد60-8. دمشق: بتاريخ 15 جماد الأخرى 1350هـ الموافق 21 تشرين الأول 1931

10. شكيب ارسلان: عمر المختار لم يكن ثائراً على حكومة شرعية.. مجلة الشهاب. ج11- مجلد 7- قسنطينة: نوفمبر 1931.

11. صدى مقتل الزعيم الطرابلسى الكبير عمر المختار بالعاصمة التونسية" مجلة العالم. عدد10 تونس: 2جماد الثانى1350هـ- نوفمبر1931

12. عبد الحميد بن باديس: "سيد الشهداء ورأس الأبرار" الشهاب. ج 15 مجلد 7 قسنطينة: غرة جماد الثانى1350 هـ- أكتوبر 1931.

13. عبد الرحمن عزام: "على ذكر شهيد الإسلام والعرب؛ سلاح الظالمين يرتد إليهم" الجامعة العربية عدد 913. القدس: 21 جماد الأولى 1351هـ - الموافق 21 أيلول 1932.

14. لطفي الحفار: "عمر المختار؛ خطاب الاستاذ لطفي الحفار في حفل تأبين عمر المختار الذى أُقيم في بيت الأمير سعيد الجزائري" اليوم. عدد66-14. دمشق: 28 تشرين الأول 1931.

15. محمد حجي: "في ذكر استشهاد عمر المختار: المقاومة المسلحة للاستعمار الأوروبي وأصدائها فى ليبيا والمغرب" مجلة البحوث التاريخية. عدد 2طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، يوليو1988م، .

16. محمد عسى صالحيَة: صفحات مجهولة من تاريخ ليبيا(وثائق من تاريخ السيد أحمد الشريف السنوسي 1292-1350 هـ-1875-1933م).حوليات كلية الآداب.جامعة الكويت:الحولية الأولى ،1399 هـ 1980م

17.مصطفى هويدي: دور الشعب الجزائري في دعم حركة الجهاد في ليبيا. مجلة آفـــاق تاريخية– عدد2 طرابلس: الجمعية التاريخية الليبية، 1997.

18.مندوب جريدة اليوم: "ذكرى الشهيد عمر المختار؛ ماذا جنت إيطاليـــا فـــي إعـــدامها الزعيم المجاهد؟". اليوم. عدد65–13. دمشق: 27 تشرين الأول 1931.

19. ناصر الدين سعدوني: "صدى كفاح عمر المختار في الجزائـــر"– مجلـــة البحـــوث التاريخية– عدد2. طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، يوليو 1988 .

5. الرسائل العلمية:

1. ارويعي محمد علي قناوي:– الكفاح الوطني للمهاجرين الليبيـــين ضـــد الغـــزو الإيطالي 1911– 1945. (رسالة ماجستير غير منشورة).قسم التـــاريخ، كليـــة الآداب، جامعة قاريونس، بنغازي 1993.

2. عصام الغريب:– عبدالرحمن عزام ودوره الوطني والقومي والإسلامي. (رســـالة ماجستير غير منشورة). قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القـــاهرة: 2004 .

6. المؤتمرات العلمية:

1. عبد الرازق أحمد النصيري: "صدى استشهاد المجاهد عمر المختـــار فـــي صـــحيفة فلسطين" ملخص بحث مقدم ضمن أعمال المؤتمر التاريخي الرابع للجمعية التاريخية العربية الليبية ، طبرق من 16–19 سبتمبر 2001.

2. محمد سعيد رضا: "موقف الصحافة العراقية تجاه ثورة عمر المختار" بحـــث مقـــدم ضمن أعمال مهرجان الشهيد عمر المختار بنغازي: جامعة قاريونس،10–16 نوفمبر 1979 ص25–27.

7. شبكة المعلومات العالمية:

1. سيرة عمر المختار"، شبكة المعلومات الدولية، www.Libyajeel.com